

بحار الأنوار

[145] بحثا] فكانوا أربعين، قال: فصنعت الطعام طعاما يكفي لاثنتين أو ثلاثة (1)، قال: فقال لي المصطفى صلى الله عليه وآله: هاته، قال: فأخذ شطية (2) من اللحم فشطأها بأسنانه وجعلها في الجفنة (3)، قال: وأعددت لهم عسا من لبن، قال: ومضيت إلى القوم فأعلمتهم أنه قد دعاهم لطعام وشراب، قال: فدخلوا وأكلوا ولم يستتموا نصف الطعام حتى تزلعوا، قال: ولعهدي بالواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده، قال: ثم أتيت باللبن، قال: فشربوا حتى تزلعوا (4)، قال: ولعهدي بالواحد منهم وحده يشرب مثل ذلك اللبن، قال: وما بلغوا نصف العس، قال: ثم قام فلما أراد أن يتكلم اعترض عليه أبو لهب لعنه الله، فقال: ألهذا دعوتنا ؟ ثم أتبع كلامه بكلمة ثم قال: قوموا، فقاموا. وانصرفوا كلهم. قال: فلما كان من الغد قال لي: يا علي أصلح لي مثل ذلك الطعام والشراب، قال: فأصلحته ومضيت إليهم برسالته، قال: فأقبلوا إليه فلما أكلوا وشربوا قام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ليتكلم فاعترضه أبو لهب لعنه الله، قال: فقال له أبو طالب رضي الله عنه: اسكت يا أعور ما أنت وهذا ؟ قال: ثم قال أبو طالب رضي الله عنه: لا يقوم أحد، قال: فجلسوا، ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله: قم يا سيدي فتكلم بما تحب، وبلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق، قال: فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله لهم: رأيتم لو قلت لكم: إن وراء هذا الجبل جيشا يريد أن يغير (5) عليكم أكنتم تصدقوني ؟ قال: فقالوا كلهم: نعم إنك لانت الأمين الصادق، قال: فقال لهم: فوجدوا الله الجبار واعبدوه وحده بالاخلاص، واخلعوا (6) هذه الانداد الانجاس، وأقروا وأشهدوا بأني رسول الله إليكم وإلى الخلق، فإني قد جئكم بعز الدنيا والآخرة. قال: فقاموا وانصرفوا كلهم وكأن الموعظة قد عملت فيهم. هذا آخر لفظة حديث أبي عمر والزاهد.

- (1) كذا في (ك) وفي غيره: وضعت طعاما يكفي بالاثنتين. (2) الشطية: فلقة العود والعظم ونحوهما. وفي (د) شنطة. وهي اللحم المنضج. (3) الجفنة: القصعة الكبيرة. (4) في (ك): حتى بضعوا خ ل. ويأتى في البيان معناه. (5) أغار إغارة: هجم وأوقع بهم. (6) في (د): واقلعوا.